# Keywords

مبادئ الإسلام

https://islamqa.info/ar/12376

خلق الله الإنسان **,** وأسكنه في الأرض ولم يتركه سدىً بل أنزل عليه في مختلف العصور منهجاً يسير على هديه. صلاح البشرية وسعادتها في كل زمان ومكان يكون باتباع منهج الله وطرح ما سواه **.**

الإسلام آخر الأديان السماوية والقرآن آخر الكتب السماوية ومحمد صلى الله عليه وسلم  آخر الأنبياء والرسل وقد أمره الله أن يبلغ هذا الدين إلى الناس كافة **: (** وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ **)** الأنعام**/18 .**

**(** قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً **)** الأعراف**/158 .**

والدعوة إلى الإسلام هي أفضل الأعمال **,** لما فيها من هداية الناس إلى الصراط المستقيم وإرشادهم إلى ما يسعدهم في الدنيا والآخرة **(** ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين **)** فصلت**/33 .**

والدعوة إلى الإسلام رسالة شريفة وهي وظيفة الأنبياء والرسل وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم  أن رسالته في الحياة **,** ورسالة أتباعه هي الدعوة إلى الله **,** قال تعالى **: (** قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ **)** يوسف**/108.**

والمسلمون عامة والعلماء خاصة **,** مأمورون بالدعوة إلى الإسلام **,** كما قال سبحانه **: (** ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون **)** آل عمران**/104 .**

وقال عليه الصلاة والسلام **: (** بلغوا عني ولو آية **)** أخرجه البخاري**/3461 .**

والدعوة إلى الله رسالة عظيمة ومهمة جليلة إذ هي دعوة الناس إلى عبادة الله وحده ونقلهم من الظلمات إلى النور وزرع الخير مكان الشر والحق مكان الباطل **,** لذا يحتاج من يقوم بها إلى العلم والفقه والصبر والحلم واللين والرفق وبذل المال والنفس ومعرفة الأحوال والعادات **.** قال تعالى **: (** ادع إلى سيبل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين **)** النحل**/125 .**

والداعية قد يتعرض في دعوته إلى للجدل **,** وخاصة مع أهل الكتاب وقد أمرنا الله حين يصل الأمر إلى الجدال **,** أن نجادل بالتي هي أحسن وذلك بالرفق واللين وعرض مبادئ الإسلام كما جاءت نقية صافية بلطف بلا إكراه كما قال تعالى **: (** ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم و قولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون **)** العنكبوت**/46 .**

وللدعوة إلى الله فضل عظيم و أجر جزيل قال عليه الصلاة و السلام **: (** من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً **,** ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم ، مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم  شيئاً **)** رواه مسلم**/2674 .**

وإذا كان البناء المادي يحتاج إلى جهد وصبر حتى يكتمل فإن بناء النفوس **,** وحملها على الحق **,** يحتاج إلى الصبر والتضحية وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام **,** فصبر على أذى الكفار **,** واليهود **,** والمنافقين فقد استهزءوا به وكذبوه **,** و آذوه ورموه بالحجارة وقالوا أنه ساحر أو مجنون واتهموه بأنه شاعر أو كاهن فصبر عليه السلام على كل هذا حتى نصره الله **,** وأظهر دينه فعلى الداعية أن يقتدي به **(** فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون **)** الروم**/60 .**